

# 87- خطبة الجمعة مقام أهل العلم ومكانتهم 02 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

الحمد لله الذي فاوت بحكمته بين المخلوقات. ورفع المؤمنين الذين اوتوا العلم درجات قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ كما لا تستوي الانوار والظلمات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. في الوهيته وربوبيته وماله من الاسماء -

[00:00:00](#)

وكامل الصفات واشهد ان محمدا عبده ورسوله خلاصة واكمل البريات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. الذين فضلهم الله بالعلم النافع والاعمال الصالحات وسلم تسليما. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى. واعلموا ان من اعظم - [00:00:30](#)  
عليكم ان حفظ عليكم هذا الدين برجاله المخلصين وهم العلماء العاملون الذين كانوا اعلى من يهتدى بهم وائمة يقتدى بهم واقطابا تدور عليهم معارف الامة. وانوارا تتجلى به من غياهب الظلم كانوا في الفضل شموسا ساطعة. وفي العلم نجوما لامعة. فهم انوار -

[00:01:02](#)

الهدى ومصابيح الدجى يبصرون اهل العمى ويرشدون من ضل الى الهدى فان في وجود امثال هؤلاء في الامة حفظا لدينها وصونا لعزتها وكرامتها فانهم السياج المتين الذي يحول بين الدين واعدائه - [00:01:37](#)  
والنور المبين الذي تستنير به الامة عند اشتباه الحق وخفائه. وهم ورثة الانبياء في وامنائهم على دينهم. فان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. وهم شهداء الله تعالى في الارض. يشهدون - [00:02:05](#)

بانه لا اله الا الله وانه سبحانه القائم بالقسط. وان كل حكم يخالف حكمه فهو باطل وجور. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز - [00:02:35](#)

الحكيم وهم شهداء الله تعالى في ارضه. يشهدون ان رسله صادقون مصدقون وانهم بلغوا الرسالة وادوا الامانة ونصحوا الامة وجاهدوا في الله حق جهاده فكم نفع الله تعالى بهم من البلاد وكم هدى بهم من العباد. كم من خير ديني وديوي - [00:02:59](#)  
حصل بالتعليم وكم من ضلال وجهر وشر؟ اظمحل بالتوجيه الى الخير والتفهيم فهم الزعماء المصلحون. وهم اهل الخشية المخلصون. انما يخشى الله من عباده العلماء ايها المؤمنون لقد تكاثرت النصوص الشرعية في فضل العلم واهله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم ان الملائكة - [00:04:01](#)

لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وان العالم ليستغفر له من في السماء السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء بالعلم يكون العبد سراجا في امته. يهديهم الى الصراط المستقيم. ويبين لهم المنهج - [00:04:21](#)

القويم بالعلم يستنير العبد في حياته وبعد مماته. فهو نور في القلب ونور في القبر ونور في الحشر. فالعالم حي بعد مماته. والجاهل ميت في حياته. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:04:47](#)  
اهل العلم يذهبون وتبقى اثارهم. ويموتون وتحيا اخبارهم اجسامهم مفقودة افعالهم وصفاتهم ومناقبهم في القلوب موجودة. مات غيرهم فطويت صحائف حسناتهم فلا ينقص فيها ولا يزداد. والعلماء ما دام ينتفع بعلمهم واثارهم. فهم في - [00:05:17](#)

اجر ورفعة وازدياد. فاعرفوا رحمكم الله. اعرفوا قدر العلم واثاره الحميدة. فانه ينور القلوب والابصار. ويوجب الاجر والقرب من الملك الغفار ايها المسلمون ولما كان اهل العلم بهذه المنزلة فقد جاءت النصوص الشرعية بالحث على - [00:05:48](#) واحترامهم. فعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فمنا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه وان توقير العلم والعلماء من اجلال الله تعالى وتعظيمه وتعظيم شريعته. فعن ابي - [00:06:17](#) موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكراما للشعبة المسلم وحامل القرآن غير الغاري فيه والجافي عنه. واکرام ذي السلطان - [00:06:46](#) وان توقير العلماء وتعظيمهم من تعظيم شعائر الله. لما يحملونه من الشرع والدين ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ايها المسلمون ان من المؤسف حقا ان يوجد من بعض الناس في - [00:07:06](#) والمنتديات وفي وسائل التواصل الاجتماعي. من يزدري اهل العلم وينتقص من قدرهم وان الواجب على من سمع شخصا ينتقص اهل العلم او يقدر في اعراضهم ان يناصحه واي له خطر هذا الامر واثاره السيئة. لان الوقوع في اعراض اهل العلم اسقاط لهم - [00:07:38](#)

وحرمان من الانتفاع منهم. ومما يحملون من العلم. وحينئذ يتخذ الناس رؤساء جهد قال فيفتوا بغير علم فيضلوا ويضلوا فاتقوا الله عباد الله وقوموا بما يجب عليكم نحو اهل العلم من محبتهم لما يقومون به من نشر - [00:08:08](#) للعلم والخير والتغاضي عن زلاتهم وستر عوراتهم واقالة عثراتهم. فانهم ليسوا بمعصومين من الخطأ. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد. اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:08:35](#)

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر - [00:09:05](#) من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لسانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد ببرهانه. الداعي - [00:09:25](#) الى جنته ورضوانه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان ولاة الامر في هذه البلاد قد بذلوا جهودا عظيمة فيما يتعلق بجائحة كورونا. وصارت هذه البلاد والله الحمد - [00:10:18](#) صارت مضرب المثل بين بلدان العالم بما بذلته من جهود وما قامت به من عمل محمود ولقد صدرت توجيهات من المسؤولين في وزارة الشؤون الاسلامية. وفقهم الله بالتاكيد على منسوب - [00:10:48](#)

المساجد في تنفيذ كافة الاجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية من التباعد ولبس الكمام في المساجد للحد من انتشار هذا الوباء. فعليكم عباد الله عليكم ان تكونوا عوناً لولاة امركم بالعمل بالتوجيهات واخذ اللقاح واستكمال الجرعات. وما يفعله بعض - [00:11:10](#) سهال من عدم المبالاة والتهاون في التقيد بالتعليمات والتوجيهات. ويزعم انه متوكل على الله والحقيقة انه متوكل وليس متوكلا. وهو اثم بذلك لانه يعرض نفسه وغيره للهلاك ان حقيقة التوكل على الله تعالى هو صدق الاعتماد عليه. وتفويض الامر اليه. مع فعل الاسباب - [00:11:40](#)

النافعة فمن اعتمد على السبب وحده فقد طعن في كفاية الله. ومن اعتمد على الله تعالى ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمة الله. لان الله تعالى جعل لكل شيء سببا. واحذروا - [00:12:15](#)

عباد الله احذروا من المعلومات المغلوطة والشائعات والاراجيف. ولا تكونوا ابواقا ترد ما يقوله المغرضون والجاهلون. وخذوا بالاسباب الشرعية للوقاية من هذا الوباء. بالحرص على الاذكار الشرعية واللجوء الى الله تعالى بالدعاء برفع هذا الوباء فانه سبحانه - [00:12:35](#)

تعالى لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجاه فصلوا وسلموا رحمكم الله على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. يعظم الله لكم بها اجرا.

فان من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا - 00:13:05  
محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشRNA ففي زمرة اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا  
به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين - 00:13:32

الصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين  
وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين  
واجعل هذا البلد امنا - 00:13:52

مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك  
واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين بما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر - 00:14:21  
والتقوى اللهم وفقه واخوانه واعوانه بما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم ارفع عنا الوباء وادفع عنا الغلا والربا والزنا والزلازل  
والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم طهر قلوبنا من النفاق - 00:14:51  
اعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة. انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء  
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. يا سميع الدعاء - 00:15:21

يا ذا المن والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. ربنا ظلمنا انفسنا. ربنا ظلمنا انفسنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا  
وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا - 00:15:41

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك الرحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله من الاستغفار اكثروا من استغفار الله تعالى والتوبة اليه والانابة اليه. فان من - 00:16:01  
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية نستغفر الله نستغفر الله نستغفر الله. اللهم انا  
نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. اللهم انت الغني ونحن الفقراء - 00:16:31  
اللهم انزل علينا الغيث والرحمة. ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا صبا طبقا نافعا غير ضار. اللهم  
لتحيي به البلاد وتنفع به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والباد. اللهم سقيا رحمة. اللهم سقيا - 00:17:01

احنا لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هذب ولا غرق. اللهم اغث قلوبنا بالعلم والايمان واليقين واغث بلادنا بالامطار والخير العميم. اللهم لا  
تكلنا الى احد غيرك طرفة عين. الله - 00:17:31

ثم فارج لهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما اسألك اللهم رحمة من عندك تغنينا بها عن رحمة  
من سواك. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا - 00:17:51

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:11